[178] جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل عن أبي المعالى الجوينى انه كان يتعجب ويقول شاهدت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق " من كنت مولاه فعلى مولاه " ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون ورواه ابن عقدة من الزيدية في مائة وخمس طرق واثبت الشيخ ابن الجزرى الشافعي في رسالته الموسومة باسنى المطالب في مناقب على بن أبي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره الى الجهل والعصبية وبالجملة قد بلغ هذا الخبر في التواتر والاشتهار الى حد لا يوازى به خبر من الاخبار، وتلقته محققوا الامة بالقبول والاعتبار، فلا يرده إلا معاند جاحد أو من لا اطلاع له على كتب الاحاديث والاثار، فاتضح بطلان ما مهده من المقدمة وما بناه عليها من الوجه الذي لا يبيض وجهه عند الاخيار، ثم اقول: ان في روايته لحديث الغدير خصوصا من طريق استدل به الشيعة اهمالا واخلالا لا يخفى لان مضمون الحديث على الوجه المتفق عليه بين الطريق المنقول لقدماء العامة وبعض طرق اصحابنا هو انه لما نزل حين رجوع النبي ص عن حجة الوداع قوله تعالى " ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك،. الاية " نزل النبي صلى ا عليه وآله بغدير خم وقت الظهر الذي لم يكن نزول المسافر فيه متعارضا في يوم شديد الحر حتى ان الرجل كان يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر فامر النبي صلى ا عليه وآله بجمع الرحال وصعد عليها خطيبا بالناس ذاكرا في خطبته: ان ا تعالى انزل عليه " بلغ ما انزل اليك من ربك الاية " لدنو لقاء ربه وانه يبلغ ما امره ا بتبليغه وتوعده ان لم يبلغه ووعده بالعصمة من الناس ثم اخذ بيد على عليه السلام وقال في جملة كلامه: الست اولى بكم من انفسكم قالوا: بلى يا رسول ا قال من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر